



نشرة صحفية

حظر

يُحظر اقتباس محتويات هذا البيان الصحفي والتقرير المتصل به أو تلخيصها في وسائل الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية قبل يوم 22 تموز/يوليه 2010، الساعة 17/00 بتوقيت غرينتش (الساعة 13/00 بتوقيت نيويورك، 19/00 بتوقيت جنيف، 22/30 بتوقيت دلهي، والساعة 2/00 من صباح يوم 23 تموز/يوليه 2010 بتوقيت طوكيو)

UNCTAD/PRESS/PR/2010/024*
Original: English

انتعاش الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان المتقدمة، بعد سنتين من الانخفاض، يتوقف على تزايد عمليات الاندماج والشراء عبر الحدود

جنيف، 22 تموز/يوليه 2010 - جاء في دراسة الأونكتاد السنوية بشأن اتجاهات الاستثمار العالمية أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة إلى البلدان المتقدمة والخارجة منها قد تقلصت بنسبة تزيد عن 40 في المائة في عام 2009 لتصل إلى 566 مليار دولار و821 مليار دولار، على التوالي، في أعقاب حدوث انخفاض مماثل في السنة السابقة. لكن هذا الانخفاض لم يكن بنفس حدة الانخفاض الذي حدث أثناء التراجع الاقتصادي السابق الذي شهدته الفترة 2000-2003.

ويشير تقرير الاستثمار العالمي لعام 2010⁽¹⁾ الذي صدر اليوم تحت العنوان الفرعي **اقتصاد منخفض الكربون** إلى أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان المتقدمة كانت في الربع الأول من عام 2010 أعلى بأربع مرات مما كانت عليه في الفترة نفسها من عام 2009 (انظر الجدول 1 الذي يبين الوضع في بلدان معينة).

وقد كان تأثير الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة تأثيراً متفاوتاً فيما بين مختلف المناطق. وكانت منطقة أمريكا الشمالية الأشد تأثراً بالأزمة. فالتدفقات إلى الولايات المتحدة الأمريكية - وهي أكبر بلد مضيف للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم - انخفضت بنسبة 60 في المائة، بينما انخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى كندا بما يزيد عن النصف. كما أن التدفقات إلى اليابان تقلصت بنسبة 51 في المائة. أما البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 27 بلداً فقد كان تأثير الأزمة عليها أقل وطأة (إذ بلغت نسبة انخفاض التدفقات 33 في المائة). وعلى الرغم من أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر قد تقلصت في بعض البلدان المضيفة الكبيرة مثل المملكة المتحدة وبلجيكا وإسبانيا، فقد حدثت زيادة في التدفقات إلى اقتصادات رئيسية مضيفة أخرى مثل ألمانيا وأيرلندا وهولندا. وقد أسفر هذا عن ترتيب مختلف لأكثر البلدان المتقدمة المتلقية لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2009 (الشكل 1). ففي حين أن الجزء الأعظم من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة إلى البلدان المتقدمة قد جاء من بلدان متقدمة أخرى، فإن الشركات عبر الوطنية من البلدان النامية أصبحت أيضاً مستثمرة نشطة في عام 2009.

* للاتصال: UNCTAD Communications and Information Unit, +41 22 917 5828, +41 79 502 43 11, <http://www.unctad.org/press> unctadpress@unctad.org.

(1) يمكن الحصول على "تقرير الاستثمار العالمي لعام 2010: الاستثمار في اقتصاد منخفض الكربون" (WIR10) (رقم المبيع - 978- E.10.II.D.2, ISBN: 978-1-112806-2-1) من مكاتب بيع منشورات الأمم المتحدة على العنوانين المبينين أدناه أو من وكلاء بيع منشورات الأمم المتحدة في العديد من البلدان. السعر هو 95 دولاراً أمريكياً (مع تخفيض نسبته 50 في المائة للمقيمين في البلدان النامية و75 في المائة للمقيمين في أقل البلدان نمواً). ويشمل السعر الكتاب والقرص المدمج. ويرجى من الزبائن الذين يرغبون في اقتناء الكتاب وحده أو القرص المدمج وحده، أو الحصول على كميات كبيرة منهما إرسال استفساراتهم إلى مكاتب بيع المنشورات. ويرجى إرسال الطلبات أو الاستفسارات من بلدان منطقة أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا إلى: United Nations Publication/Sales Section, Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10, fax: +41 22 917 0027, e-mail: unpubli@un.org. United Nations Publications, Two UN Plaza, DC2-853, New York, NY 10017, USA, tel: +1 212 963 8302 or +1 800 253 9646, fax: +1 212 963 3489, e-mail: publications@un.org. Internet: <http://www.un.org/publications>

وقد شهدت عمليات الاندماج والشراء عبر الحدود، وهي الشكل الرئيسي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الداخلة إلى البلدان المتقدمة والخارجة منها، انخفاضاً حاداً في عام 2009 ولكنها أخذت تنتعش في عام 2010. وكانت الاستثمارات التأسيسية أقل تأثراً بهذا الانخفاض لأنها تمر بفترات تخطيط واستثمار أطول علاوة على أنها أقل تأثراً بما يحدث من صدمات مثل الأزمة الاقتصادية والمالية الأخيرة. ولذلك فإن قيمة عمليات الاندماج والشراء عبر الحدود ارتفعت بنسبة 48 في المائة في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2010 مقارنة بالفترة نفسها من السنة السابقة، في حين أن عدد الاستثمارات التأسيسية قد حافظ تقريباً خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2010 على نفس المستوى الذي كان عليه في الفترة نفسها من عام 2009.

وسجلت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة من البلدان المتقدمة انخفاضاً بنسبة 48 في المائة. وأدى تراجع الأرباح إضافة إلى الضغوط المالية إلى تقلص الإيرادات المُعاد استثمارها، وأرباح الأسهم المُعاد توجيهها والقروض المسحوبة داخل الشركات. وكما في حالة البلدان المتلقية، كان ترتيب أكبر المستثمرين مختلفاً تماماً في عام 2009 (الشكل 1).

وقد أدت الأزمة الراهنة إلى جعل مسألة العمالة المتصلة بتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة تنسم بأهمية خاصة. وأدى النمو السريع لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة على مدى العقد الماضي إلى نمو العمالة في الشركات الأجنبية المنتسبة إلى الشركات عبر الوطنية التابعة للبلدان المتقدمة. وعلى العكس من ذلك، كان تأثير تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الخارجة على العمالة في بلد المنشأ تأثيراً متفاوتاً. ففي حين أن التدفقات الخارجة قد تُقلص العمالة في بلد المنشأ، ولا سيما في حالة الاستثمار الأجنبي المباشر الباحث عن الأسواق، فإنها يمكن أن تُبقي على الوظائف الموجودة أو تُوفّر فرص عمل جديدة إذا ما أدت إلى زيادة صادرات بلد المنشأ أو إلى تحسين القدرة التنافسية للشركة المستثمرة. كما أن تأثير هذه التدفقات يتوقف أيضاً على نوع الاستثمار، وموقع الشركات المنتسبة، واستراتيجيات العمالة التي تنتهجها الشركات عبر الوطنية (الجدول 2).

وفي عام 2009، لوحظ وجود اتجاه متواصل نحو تحرير الاستثمار في البلدان المتقدمة، ولا سيما في قطاع النقل الجوي (في أستراليا وبين الاتحاد الأوروبي وكندا). وبالإضافة إلى ذلك، كان المستثمرون الأجانب مشمولين ببرامج المعونة المقدمة من الدول لمواجهة الأزمة المالية. إلا أن متطلبات فرز الاستثمارات الأجنبية لأسباب تتعلق بالأمن القومي أصبحت أكثر تشدداً في بعض البلدان (ألمانيا وكندا).

وقد أظهرت آفاق تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان المتقدمة تحسناً خلال النصف الأول من عام 2010 وذلك بفضل الانتعاش الاقتصادي. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للديون العامة الضخمة أن تُجبر بعض بلدان الاتحاد الأوروبي على الانخراط في جولة جديدة من عمليات الخصخصة (كما في حالة اليونان مثلاً)، مما يمهد الطريق أمام تزايد تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الداخل. ومن جهة أخرى، يمكن لتصور وجود خطر متزايد يتمثل في العجز عن سداد الديون السيادية في بعض البلدان الأوروبية واحتمال انتقال هذا الخطر إلى منطقة اليورو أن يؤدي بسهولة إلى اختلال هذا الاتجاه التصاعدي.

تقرير الاستثمار العالمي وقاعدة البيانات الخاصة به متاحان على شبكة الإنترنت في العنوان الإلكتروني
<http://www.unctad.org/fdistatistics> و
<http://www.unctad.org/wir>
و <http://www.unctad.org/diae>

الجدول 1 - البلدان المتقدمة: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لنخبة من البلدان، 2009-2010، بحسب
الفصل
(بملايين الدولارات)

Country	FDI inflows					FDI outflows				
	2009:Q1	2009:Q2	2009:Q3	2009:Q4	2010:Q1	2009:Q1	2009:Q2	2009:Q3	2009:Q4	2010:Q1
Australia	3 471	3 610	7 735	8 775	5 199	6 116	3 604	3 940	4 470	574
Austria	2 474	877	3 400	226	5 814	2 936	- 4 831	3 307	2 504	2 504
Belgium	- 13 104	29 382	8 028	9 781	8 775	- 3 544	5 357	- 11 745	- 9 677	1 188
Canada	- 418	- 2 104	15 287	7 134	14 557	1 833	3 735	24 445	10 339	829
France	4 598	28 698	9 989	16 709	4 059	35 615	42 919	27 710	40 848	19 036
Germany	4 868	12 748	8 188	10 039	9 478	17 743	21 921	24 667	- 2 741	44 311
Iceland	- 129	122	124	- 214	86	140	- 382	856	733	- 74
Ireland	1 011	12 277	- 8 378	20 318	5 920	2 062	8 572	8 012	5 515	6 887
Italy	6 692	9 516	7 446	6 850	7 453	2 530	24 166	10 433	6 807	10 996
Japan	3 906	2 872	4 635	420	955	19 012	16 714	23 829	15 069	9 805
Netherlands	4 667	2 786	28 591	- 9 197	- 3 621	22 714	- 2 190	13 647	- 18 588	18 488
Norway	- 808	5 623	- 1 713	2 182	462	1 691	9 972	11 013	10 419	6 459
Sweden	17	7 766	3 989	- 1 093	2 107	3 170	7 001	16 926	3 772	9 666
Switzerland	5 944	1 844	2 256	- 757	- 4 294	5 593	4 116	6 092	- 642	202
United States	4 739	30 328	54 561	40 255	46 099	39 968	56 900	73 167	78 038	99 970

المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2010.

الجدول 2 - العمالة في الشركات الأجنبية المنتسبة إلى الشركات عبر الوطنية لنخبة من البلدان المتقدمة، 1990-2007
(الموظفون بالآلاف)

Home country	1990	2000	2006	2007
Austria	43.6	248.6	478.9	573.3
Finland	137.3 ^a	288.1	381.8	588.9
Germany	2 337.0	4 440.0	5 229.0	5 467.0
Italy	551.6 ^b	1 258.0 ^c	1 243.9	1 297.9
Japan	1 549.7	3 452.9	4 557.1	4 746.1
Sweden ^e	591.0	910.0	1 021.7	1 132.9
Switzerland	1 012.6	1 763.0	2 212.4	2 350.2
United States	6 833.9	9 713.0	11 149.9	11 737.5

الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2010.

المصدر:

(أ) 1996

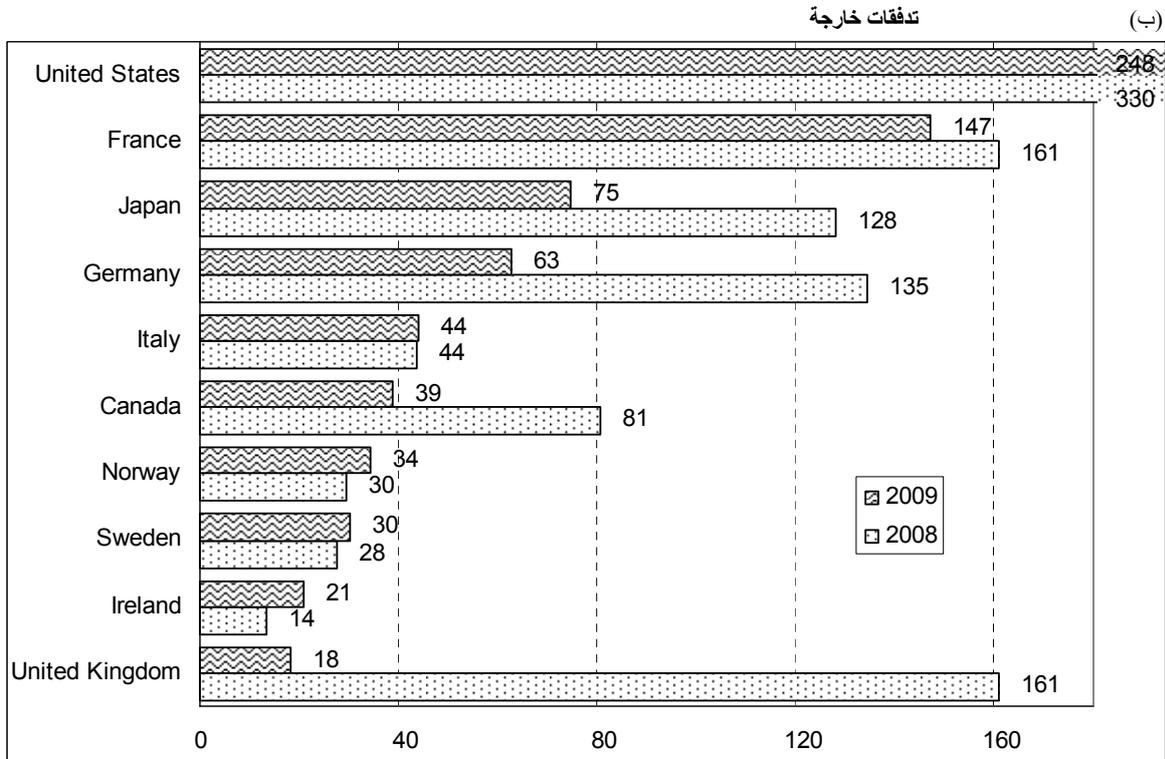
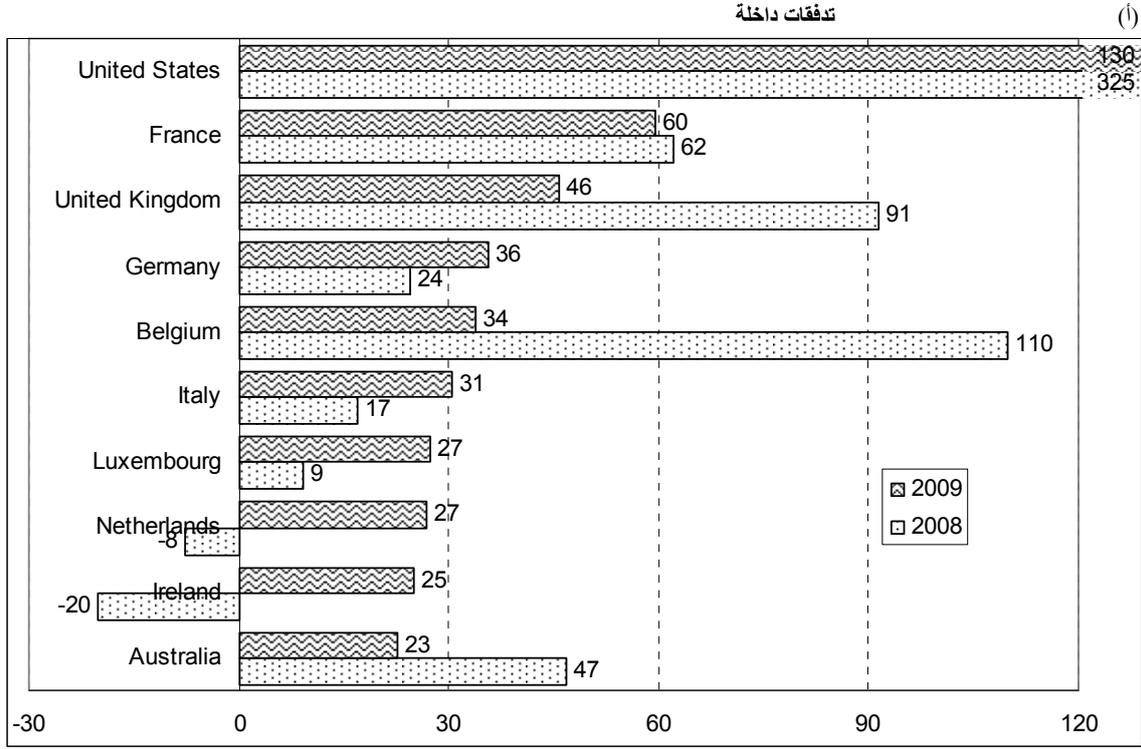
(ب) 1991

(ج) 2001

(د) 2002

(هـ) البيانات تشير إلى الشركات الأجنبية المنتسبة المملوكة لأغلبية فقط.

الشكل 2 - الاقتصادات المتقدمة: أكبر عشرة بلدان متلقية وعشرة بلدان مصدرة للاستثمار الأجنبي المباشر،
2009، 2008
(بمليارات الدولارات)



المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2010.
مرتبة على أساس حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في عام 2009